

حركة عين الفعل :

سبق أن رأينا أعلاه أن البنية الأصلية لصيغ هذه الأفعال المضعفة هي ج1- ج 2 ح ج 3 - علما أن ج2 = ج3، مما يجعلنا نعتقد أن أوزان هذه الأفعال هي فَعَلْ و فَعِلْ و فَعَلْ مَسْنُ نَحْو / مَدَد/ و / ضَلِل/ و / لَبِب/ . إلا أن كثيرا من النحاة القدامى لا يقولون إلا بالصيغتين فَعَلْ و فَعِلْ، أما فعل (بالضم) فهي عادة ما تخلو من الادغام من نحو «لبب» و «شرر» و «حبيب» و «رمم» .

ومن اللغويين المحدثين هناك من يرى أن الأفعال المضعفة باستثناء فَعَلْ، لا تكون إلا على وزن فَعَلْ (بالفتح) ودليلهم على ذلك :

- غلبة ما كان أصله فَعَلْ غلبة مطلقة .
- عدم ظهور حركة العين أو سقوطها في صيغة الماضي مع مختلف الضمائر (1) .

2 - المضارع :

إذا كنا التزمنا بقاعدة الحذف (حذف حركة قصيرة) في ما يتعلق بالماضي، فإننا سنعمل بقاعدة نقل في صيغ المضارع. وقاعدة النقل هذه كفيلة بنقل حركة عين الفعل إلى فائه في سياق تجيء فيه فاء الفعل ساكنة. هذه القاعدة يمكن صياغتها على النحو التالي :

نقل حركة ص ص ح ص + ح - < ص ح ص ص + ح
1 2 3 4 5 1 2 3 4 5

تطبيق هذه القاعدة على صيغ من الفعل «مدّ» من نحو:

(1) انظر الطيب البكوش : التصريف العربي ص 101